

# جهود المؤرخ (البروفيسور) حسين بن عبدالله العمري في تحقيق المخطوطات في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر (1984 - 2005م)

أ.د. عبد الحكيم عبد المجيد أحمد الهجري

## المستخلص:

تهدف الدراسة لتوضيح إسهامات علماء اليمن في كتابة التاريخ، من خلال التركيز على البروفيسور حسين عبدالله العمري، وذلك لدوره المهم والرائد في مجال تحقيق المخطوطات في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، والمتتبع لمسيرة البروفيسور حسين العمري يجد أنها حوت الكثير من الدراسات والبحوث الوثيقة، والتي قدمت خدمات جليلة للمختصين والباحثين في تاريخ اليمن، وتنبع أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على شخصية يمنية أسهمت في مجال تحقيق المخطوطات، في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، بقدر وافر من العمل العلمي الوثائقي الرصين، والذي أصبح واحد من معالم المكتبة اليمنية والعربية، ومرجعاً هاماً للكثير من المهتمين والباحثين في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر. اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، ولقد توصل الباحث الى عدد من النتائج والتوصيات منها، ضرورة الإهتمام بمؤلفات المؤرخين اليمنيين في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر ودراسة نتاجهم العلمي، توجيه طلاب الدراسات العليا، في أقسام التاريخ لتحقيق المخطوطات، ضرورة التوعية الإعلامية بأهمية تاريخ اليمن. كلمات مفتاحية: الشوكاني، بلاد العرب، العثمانيون، قوات، صنعاء.

**The Efforts of Professor Hussein Al-Amri  
in the Editing of Manuscripts  
of Yemen's Modern & Contemporary History  
(1984- 2005AD)**

**Professor. Abdulhakim Abdulmajid Ahmed Alhajri\***

**Abstract:**

The study aims to illustrate the contributions of Yemeni scholars in the chronicling of history through focusing on Prof. H. Al-Amri due to his important pioneering role in the field of investigating, editing and documenting manuscripts on Yemen's modern and contemporary history. In following Prof. Al-Amri's academic career we find that it is abundant with well documented studies and researches which provide great services for specialists and researchers in the history of Yemen. The importance of this study is that it sheds light on a Yemeni personality that has significantly contributed to the field of editing and documenting manuscripts on Yemeni modern and contemporary history- and with steady attentive academic documentary efforts. And in so doing, becoming one of the foremost references in Yemeni and Arab libraries for many researches into Yemen's modern and contemporary history. In this study- the researcher followed the historical, descriptive and analytical method- and the researcher reached a number of results and recommendations- including the need to pay attention to the writings of Yemeni historians in the modern and contemporary history of Yemen and to study their scientific output- directing graduate students- in the history departments to achieve manuscripts, the need for media awareness of the importance of the history of Yemen.

**Keywords:** Al-Shawkani- the Arab countries- the Ottomans, forces-Sana'a.

## أهمية البحث:

تنبع أهمية الموضوع (جهود المؤرخ (البروفيسور) حسين بن عبدالله العمري في تحقيق المخطوطات في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر) من أهمية الموضوع ذاته إذ يسعى البروفيسور حسين العمري الى حفظ تراث وكيان اليمن من الضياع مع تضاؤل عدد المؤرخين اليمنيين في دراسة تلك المخطوطات وتحقيقها، وإظهارها لحيز الوجود.

## أهداف البحث:

- إبراز دور البروفيسور العمري في حفظ التراث.
- إلقاء الضوء على المخطوطات التي حققها.
- دراسة تاريخية تحليلية لتلك المخطوطات.

## أسباب اختيار البحث:

في واقع الأمر ماتزال المخطوطات اليمنية من أكثر الوثائق التي لم تتعرض للدراسة والتحقيق، الا من بعض الدراسات التي كان لبعض المؤرخين أو الباحثين جهودا في التحيق ولذلك فقد رأى الباحث الى إبراز دور الاستاذ الدكتور حسين العمري ودوره في تحقيق المخطوطات المتعلقة بتاريخ اليمن الحديث والمعاصر.

## منهج البحث:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على أخذ المعلومات من نصادرها وإعادة صياغتها وتحليلها

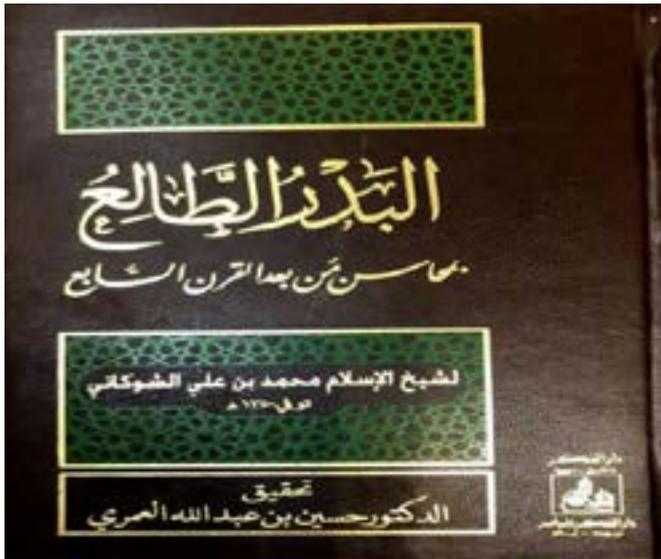
## التعريف بالمحقق:

البروفيسور حسين عبدالله العمري، ولد بصنعاء في عام 1363هـ/1944م، تخرج من قسم التاريخ كلية الاداب جامعة دمشق. نال درجة الماجستير من جامعة كمبردج عام 1979م، منح درجة الدكتوراه من جامعة دورهام في بريطانيا عام 1982م، عمل في السلك الدبلوماسي حتى تعيينه وكيلا دائما لوزارة الخارجية (1975-1978م)، تقلد عددا من المناصب الوزارية والحكومية، منها وزارة الخارجية ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الزراعة (1979-1988م)، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بقسم التاريخ والعلاقات الدولية بكلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، انتخب عضوا للمجلس التنفيذي لليونسكو بباريس (2003-2007م)، عضوا في مجلس الشورى، له العديد من المؤلفات التي شكلت المادة الأولية في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، تم تكريمه من العديد من المؤسسات العلمية والسياسية، ونال العديد من الأوسمة وجوائز الدولة التقديرية.

لقد أتخذ البروفيسور حسين العمري من الموارد الحضارية لبلده ولأمتة العربية والإسلامية وجها وقبلة، ووقف أمام هذا التراث الزخار بالأنواع والأفانين، الغني بالفوائد والعبرة، وقفة المتهيب

من المشفق عليه، فلغته هذا التراث، وفكرة شعبه من فكرة، أدبه من دوحة أدا به، فسعيه إليه إذن فرض مفروض ، ولو كان في سبيل ذلك المشقة والنصب وخرط القتاد ، إنه البحر والدر يكمن في لجه ، فألقى بنفسه في أثباجه ، وغاص في طيات اللج منه ، يفترع الأصداف وينبط اللؤلؤ، ويصوغ منه للناس عقودا حليت أشكالاً وألواناً<sup>(1)</sup>. ونحاول أن نبهر في مكونات عالمنا ومؤرخنا البروفيسور حسين بن عبدالله العمري لنستشف من خلالها كتبنا ساهم في تحقيقها، وإخراجها إلى حيز الوجود فكانت بمثابة النور الذي إضاء للباحثين طريقتهم، والضالة التي أهدت إليها المهتمين بتاريخ اليمن الحديث والمعاصر.

البدر الطالع محاسن من بعد القرن السابع للإمام محمد بن علي الشوكاني:



يعد الكتاب لمفخرة اليمن في القرن الثالث عشر الهجري الإمام الجليل محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة 1250هـ (هو العلامة، المفسر، اللغوي، المؤرخ، الناقد، الشاعر، القاضي محمد بن علي الشوكاني، 1173-1250هـ/1760-1834م، تزيد مؤلفات الامام الشوكاني ورسائله (أبحاثه) عن مائة<sup>(2)</sup>، ويعد الكتاب من اهم المصادر لتي يعول المشتغلون بالتاريخ وتراجم الرجال . ولقد وصف الشوكاني كتابه بقوله «..حداني ذلك الى وضع كتاب يشتمل على تراجم أكابر العلماء من أهل القرن الثامن ومن بعدهم مما بلغني خبره الى عصرنا هذا، ليعلم صاحب المقالة أن الله، وله المنة، قد تفضل على الخلف كما تفضل على السلف، بل ربما كان من أهل العصور المتأخرة من العلماء المحيطين بالمعارف العلمية، على اختلاف أنواعها من يقل نظيره من أهل العصور المتقدمة كما سيقف على ذلك من امعن النظر في هذا الكتاب، وحل من عنقه عرى التقليد،

وقد ضمنت الى العلماء من بلغني خبره من العباد، والخلفاء، والملوك، والرؤساء، والأدباء، ولم أذكر منهم الا من له جلاله قدر، ونبالة ذكر، وفخامة شان، دون من لم يكن كذلك....»<sup>(3)</sup>. ويقول الاستاذ الدكتور حسين بن عبدالله العمري في مقدمته التي كتبها بين يدي تحقيقه للكتاب متحدثا عن الكتاب ومبيناً قيمته العلمية « وهو كتاب تراجم...يضم عشرة وست مئة ترجمة، منها ثمان وثلاث مئة ترجمة لأعلام من وطنه اليمن واثنتان وثلاث مئة ترجمة لأعلام من الأمصار العربية والإسلامية، وأستوعب فيه الوفيات من مطلع سنة 700هـ/1300م، وحتى أواخر عصره...مرتبة جميعها على حروف المعجم، ولا شك في أن التراجم اليمنية أكثرها أهمية، وبخاصة تراجم معاصريه وشيوخه وأصدقائه وتلاميذه، وغيرهم من حكام وسياسين وعلماء وأدباء، فكانت زاخرة بالمعلومات والنظرات الانتقادية الموضوعية، ومما زادها عمقا وفائدة، وفي واقع الأمر فقد قدم المحقق الكتاب بأحسن صورة ممكنة<sup>(4)</sup>.

### شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للمؤلف نشوان بن سعيد الحميري:

الكتاب لعلم اليمن الشامخ، العلامة المجتهد، والسياسي النائر، والشاعر المناضل عن المبادئ التي أمن بها، نشوان بن سعيد بن أبي حمير بن عبيد بن بن القاسم بن عبدالرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن أبي حمير الحميري<sup>(5)</sup>.  
قام بتحقيقه الاستاذ الدكتور حسين بن عبدالله العمري الى جانب الاستاذ الدكتور يوسف محمد عبدالله، والاستاذ مطهر الارياني، يقع في اثني عشر مجلد صادر عن دار الفكر، دمشق سوريا الطبعة الاولى عام 1999م.



يقول عنه البروفيسور حسين العمري في مقدمة تحقيقه «انه نشأ في محيط إجتماعي محتد بالجدل وعلم الكلام، والمضطرم بالصراع بالسيوف أسنة الرماح ونصال السهام، حتى في العلم المكان الأرفع بين أهل عصره وعلماء زمانه، وأصبح عالماً مجتهداً حائزاً على مؤهلات الإجتهد وشروطه.

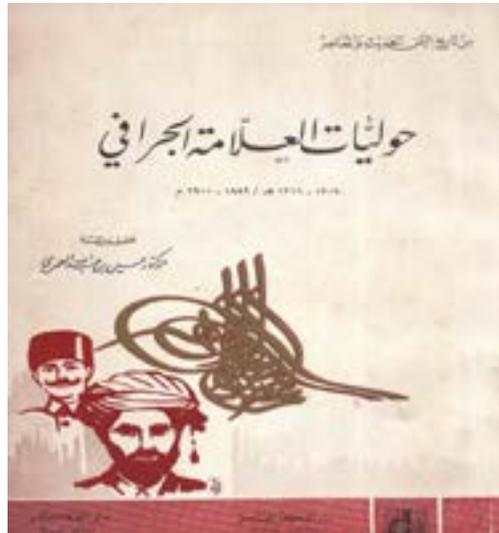
وبتحدث البروفيسور العمري عن وفاة نشوان العمري بقوله «وإذا فاتنا الاهتداء الى معرفة تاريخ نشوان الحميري، فان وفاته كنت يوم الجمعة في 24 ذي الحجة من عام(573هـ/13يونيه1178م)، ودفن في حيدان وقبره على جبل يعرف اليوم بجبل أبي زيد من مديرية حيدان،محافظة صعدة»<sup>(6)</sup>. ويضيف الاستاذ الدكتور العمري في مقدمة تحقيقه « يعد هذا الكتاب فتحاً جديداً في تاريخ المعاجم العربية ودليلاً ناصعاً على أن بلاد اليمن هي سند العروبة والإسلام، على الرغم من بعدها من مراكز الخلافة الإسلامية، ظلت تزاحم بقوة في مجال التأليف العلمي والأدبي غيرها من البلاد الإسلامية محافظة بذلك على دورها المميز في مسار التاريخ الاسلامي وفي خدمة العروبة، ولقد عاش نشوان في عصر كان التأليف المعجمي قد قطع شوطاً كبيراً بحيث يصعب على أي مقتحم لدروب هذا الفن أن يضيف شيئاً جديداً يتجاوز القدماء سواء في المادة اللغوية أم في المنهج الذي ينبغي أن يؤسس عليه تصنيفه»<sup>(7)</sup>. ويشير البروفيسور العمري الى ان معجم نشوان يختلف عن غيره من المعاجم « كون أبنيته مرتبة بحسب تسلسل حروف الهجاء وأول الكلمات وتقسيماته تكون ضمن هذ التسلسل أسماء وأفعالا، المجردة والمزيدة، ولكل حرف عند نشوان كتاب وأبواب وشطران»<sup>(8)</sup>. وهذا ما أكده المؤلف نشوان الحميري في مقدمة كتابه بقوله «وقد صنف العلماء - رحمهم الله - في ذلك كثيراً من الكتب...وضبطوا ما حفظوا و صنفوا من ذلك وجمعوه ورووه عن الثقات وسمعوه..ولم يأت احدا منهم بتصنيف يحرس جميع النقاط والحركات ويصف كل حرف مما صنفه بجميع ما يلزمه من الصفات، فلما رأيت تصحيف الكتاب والقراء، وتغييرهم ما عليه كلام العرب من البناء، حملني ذلك على تصنيف يأمن كاتبه وقارئة من التصحيف، يحرس كل كلمة بنقطها وشكلها ويجعلها مع جنسها وشكلها ويردها الى أصلها، جعلت فيه لكل حرف من حروف المعجم كتاباً، ثم جعلت له ولكل حرف معه من حروف المعجم باباً، ثم جعلت لكل باب من تلك الابواب شطرين: أسماء و افعالا، ثم جعلت لكل كلمة من تلك الاسماء والأفعال وزناً وفعالاً»<sup>(9)</sup>. ويؤكد البروفيسور حسين العمري في مقدمة تحقيقه بأن من يقرأ(شمس العلوم) سيجد ولا ريب في نشوان الحميري عالماً واسع الاطلاع في مجال التاريخ والأخبار والآثار، وسيجد فيه إنساناً محباً لوطنه اليمن ولأهل اليمن، مؤثراً لهم على من سواهم، خاصة وأنه قد عانى من عنت الآخرين وما عاودتهم الكرة بعد الكرة من إنقاص فضل أهل اليمن ودورهم المجيد قبل الاسلام وبعده<sup>(10)</sup>. ويتابع الاستاذ الدكتور حسين العمري حديثه عن منهجية نشوان الحميري في مؤلفه (شمس العلوم) بقوله «فلم يقصر نشوان بن سعيد كتابه (شمس العلوم) على الوظيفة المعجمية للغة العربية مفردات يبين عن معانيها ويحدد دلالاتها بل أغناه بمعارف ومعلومات زخارة في شتى العلوم الشائعة من علوم الاوائل وعلوم العرب والمسلمين. ولقد قال مؤلف هذا الكتاب الموسوعة» ولقد أودعت في كتابي هذا ما سنع من ذكر ملوك العرب... وأودعت كتابي هذا ايضا ما ذكر من منافع الأشجار وطبائع الأحجار.... وأودعته ما وافق من الأخبار والأنساب وعرض من

علم الحساب، وضمنته ما عن من أصول الأحكام والحلال والحرام..... وأسندت ما رويت الى أهل الفضل والعلو والإيمان من خيار الصحابة واللذين اتبعوهم بإحسان الذين رضي الله عنهم ومدحهم في القرآن،،،، وأخرجت ما حمل أهل الأديان العصبية والتقليد والحماية ، وضمنت كتابي هذا ما سنع من أصول عبارة الأحلام المأخوذة من الأمثال المضروبة في الكلام من كلام الله تعالى وكلام أنبيائه عليهم السلام ، وم تجري عليّة السنة العوام ، وأودعته ما لا بد من تفسيره من علوم النجوم..»<sup>(11)</sup>. ويشير البروفيسور العمري الى ان اهم ما ضمنه نشوان الحميري في كتابه (شمس العلوم) ، حول اليمن على وجه الخصوص فيمكننا إجمال المادة التي تضمنها الكتاب فيما يلي « معلومات تاريخية، معلومات جغرافية، معلومات لغوية »<sup>12</sup>. ويوضح البروفيسور العمري حول نسخ التي اعتمد على تحقيق الكتاب هو وزميله « بات من الواضح لدينا بأن أهم عقبة واجهها كل من تصدى لهذه المهمة هي توفر جميع أصول ونسخ مخطوطات الكتاب ، والتي تتوزع في عدد من المكتبات العالمية بالإضافة الى مكتبات اليمن ومصر » (نشوان الحميري: 9) مشيرا الى انه بعد كل تلك الجهود قد « خرجنا بحصيلة وافرة لا ندعي فيها كمال الاستقصاء ، وان كنا قد حاولنا ذلك قدر المستطاع وبحمد الله تيسر لنا بالإضافة الى ما بحوزتنا من قبل ما يزيد عن خمس وعشرين نسخة للكتاب كاملة أو ملفقة أو منقوصة كان منها ما أتخذ أصلا للتحقيق ، ومنها ما أستؤنس به على سبيل المقارنه، ومنها ما أغفلناه لتأخر نساخته أو لسقمه ..»<sup>(13)</sup> .

### حوليات العلامة الجرافي (1303-1316هـ/1889-1900م):

صدر عن دار الفكر ،دمشق ،سوريا، الطبعة الاولى 1412هـ/1992م، دراسة وتحقيق الدكتور

حسين بن عبدالله العمري.



للمؤرخ العلامة المؤرخ، الخطيب الواعظ، أحمد بن محمد بن أحمد الجرافي (1280-1316هـ/1864-1899م)، ولد ونشأ في صنعاء، ثم اخترته المنية قبل الأوان، فقد حوم عليه الأجل وهو في السادسة والثلاثين من عمره، ولقد كان العلامة الجرافي فقيها محدثا، كما كان خطيبا واعظا مفوها تقياً قبل أن يكون مؤرخاً<sup>(14)</sup>. ويقول البروفيسور حسين العمري في توطئته للكتاب حول وصف مخطوطة الحوليات وسيرة الجرافي في تأليف حولياته « وصلتنا (حوليات العلامة الجرافي) في نسختها الفريدة بخطه، مكتوبة على ورق صقيل غير متوازن بين الطول والعرض، كما هي عادة المجاميع الأخرى... ويبدو أن المؤلف فد أفرد هذا المجلد لتسجيل حولياته التي شرع في تدوين حوادث سنة 1307هـ/1889-189م حين كان في السادسة والعشرين من عمره، ومضى يكتب ما يراه أو يسمع به من مصادره بأمانة وتقص بالغ شهراً فشهرها وأحياناً يوماً وراء آخر طيلة عشر سنوات، حتى اخترته المنية وهو في شرح شبابه<sup>(15)</sup>. ويقول البروفيسور العمري في مقدمة تحقيقه للكتاب حول أسلوب المؤرخ ولغته « رغم وقوع المؤرخ في الكثير من الأخطاء واللحن الذي كنا نضطر إلى التنبيه عليه في مختلف حواشي الكتاب، إلا أنه في الأساس عالم، متمكن من اللغة وادابها وقد ترك التعالم والتدقيق اللغوي أو الإعرابي فيما يسجله على سجيته، وغالباً كما يسمع، لهذا نجد في مواضع كثيرة تراجم من ترجم لهم يكتبها بأسلوب متين خال من اللحن- غالباً- كما انه لا يستخدم الدارج إلا فيما ندر، وبالتالي فحولياته ليست كسابقاتها أو شبيهاتها من حوليات كتبت باللغة المحكية الداريجة في بعض الأقطار العربية<sup>(16)</sup>. ولعل ما زاد من أهمية حوليات الجرافي كما يؤكد البروفيسور العمري « حرص المؤلف على الأمانة التاريخية، فهو لا يكتب كل ما سمعه دون روية، بل يظهر عنده التثبت والتمحيص، وكان لسعة إطلاعه ومعرفته وقربه من مركز الأحداث علاقة في تسجيل ما لا يعرفه عامة الناس، يدخل في هذا إراءه في أسباب بعض الحوادث وفي معاصريه ومنهم الولاة العثمانيون، الذين يتتبع أخبار من رحل منهم من الصحافة العربية التي كان يطلع عليها في مجلس الولاية<sup>(17)</sup>. وفي واقع الامر فان حوليات الجرافي تتحدث عن فترة هامة من تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، منذ العودة الثانية للحكم العثماني في اليمن، حيث كان الصراع الاجنبي حول اليمن قد تبلور بالاحتلال البريطاني لعدن عام 1839م، ومحاولة الأتراك استعادة سيطرتهم على البلاد.

كلف الباب العالي في عام 1264هـ /1848م توفيق باشا<sup>(18)</sup> معاون والي جدة والشريف محمد بن عون شريف مكة بالتوجه إلى اليمن على رأس قوة تقدر بثلاثة ألف جندي، لاختضاعها للنفوذ العثماني المباشر، بعد أن كانت تخضع للنفوذ السوري للدولة العثمانية، منذ خروج قوات محمد علي باشا منها<sup>(19)</sup>، وتكليف الشريف حسين بن علي بن حيدر آل خيرات عام 1256هـ /1840م بحكم المخلاف السليماني، وتهمامة اليمن باسم السلطان العثماني<sup>(20)</sup>. وخلال تلك الفترة وصلت شكاوى عديدة من أهالي تهامة وتجارها، يطالبون فيها تدخل الدولة لإنقاذهم من الظروف

السيئة التي يعيشونها بسبب الصراع الذي كان قائماً بين الشريف حسين المذكور أمير تهامة من قبل العثمانيين، والإمام المتوكل محمد بن يحيى إمام صنعاء (1261-1266 هـ / 1845-1850م)<sup>(21)</sup>، والذي كان له تأثير كبير على استقرار المنطقة، وعلى التجارة التي كانت مصدراً رئيساً لسكانها، كما تضررت أيضاً المصالح التجارية للأجانب نتيجة لذلك الصراع<sup>(22)</sup>.

استطاع توفيق باشا إخضاع تهامة والمخلاف السليماني لنفوذ الدولة العثمانية بسرعة نظراً لعدم وجود قوة تعارض التدخل العثماني في هذه المنطقة<sup>(23)</sup>، وفي حقيقة الأمر فقد شجع موقف تلك القوى توفيق باشا على محاولة التوغل في مناطق اليمن الداخلية مثل تعز<sup>(24)</sup>، وحرار<sup>(25)</sup> وغيره ما، كما استغل الفرصة التي سنحت له للتوجه إلى مدينة صنعاء عندما طلب الإمام المتوكل محمد بن يحيى القدوم إلى المدينة، ووعده بتقديم كل المساعدة الممكنة للقوات العثمانية، وتذليل الصعوبات التي قد تعيق تقدم تلك القوات أو تمنعها من الوصول إلى صنعاء، وبالتالي سوف يحقق لنفسه انتصاراً سريعاً يساعد على رفع مكانته لدى الباب العالي، ويؤهله للحصول على امتيازات ومكاسب في المستقبل من السلطان، فأسرع بالتوجه إلى صنعاء بصحبة الإمام المتوكل، واستطاع دخولها ولكنه سرعان ما غادرها بعد أن انقلب عليه أهلها الذين قاموا بقتل عدد كبير من جنده، فتراجع إلى تهامة بصحبه من تبقى معه من الجنود<sup>(26)</sup>. ويمكن القول انه بعودة القوات العثمانية من صنعاء بدأت مرحلة جديدة تميزت بالسيطرة العثمانية المباشرة على تهامة، والسيادة الإسمية على المناطق الجبلية من اليمن، استمرت هذه المرحلة خمسة وعشرين عاماً من 1264 هـ / 1848م وانتهت في عام 1289 هـ / 1872م هـ عندما تمكنت القوات العثمانية من العودة إلى مدينة صنعاء<sup>(27)</sup>.

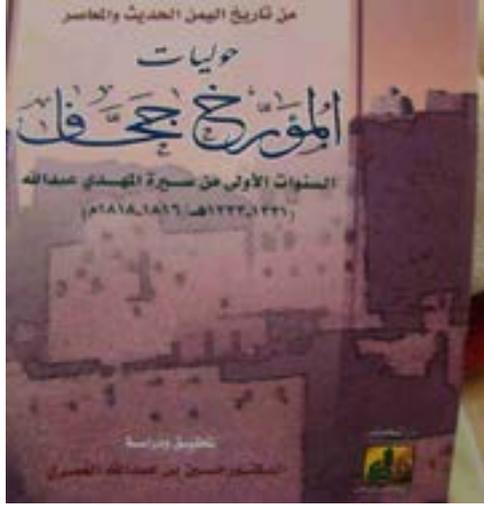
نتيجة للظروف السابقة، واستجابة للرسائل التي وصلت إلى المسؤولين العثمانيين كلف الباب العالي المشير أحمد مختار باشا<sup>(28)</sup>، بالتوجه إلى مدينة صنعاء بعد القضاء على التمرد، الذي قام به الأمير محمد بن عايض في عسير، وتمكن أحمد مختار باشا من دخول صنعاء بدون حرب عام 1289 هـ / 1872م، بعد أن استقبله عدد من رؤساء، وأعيان المدينة في منطقة حرار ورافقوه في الطريق إليها، وكان القائمون في صنعاء يظنون أن أحمد مختار باشا سوف ينظم شؤون المدينة، ثم يعود من حيث أتى، ولكنه استفاد من أخطاء توفيق باشا ولم يدخل المدينة إلا بعد أمسك بزمام الأمور العسكرية والإدارية فيها<sup>(29)</sup>. وبعد أن خضعت له مدينة صنعاء عمل على القضاء على المناوئين للسلطة العثمانية، وقد انطلق منذ البداية نحو المناطق المجاورة لمدينة صنعاء، واستطاع إخضاع معظم تلك المناطق، وبخضوع مدينة صنعاء للنفوذ العثماني بدأت مرحلة جديدة بدخول أحمد مختار باشا مدينة صنعاء 1289 هـ / 1872م، وانتهت بظهور الإمام يحيى حميد الدين<sup>(30)</sup>. ولقد حاولت الدولة العثمانية إدخال بعض الإصلاحات التي تحتاج إليها ولاية اليمن، بالرغم من الظروف التي كانت تمر بها داخلياً وخارجياً، وعدم استقرار الأوضاع في الولاية خلال الفترة 1322-

1329 هـ / 1904-1911م، حتى تتمكن الدولة من استعادة ثقة الأهالي وترسيخ ولائهم للسلطان<sup>(31)</sup>.

حوليات المؤرخ جحاف (1231-1233هـ/1816-1818م):

صدر عن دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى 1419هـ/1998م، دراسة وتحقيق

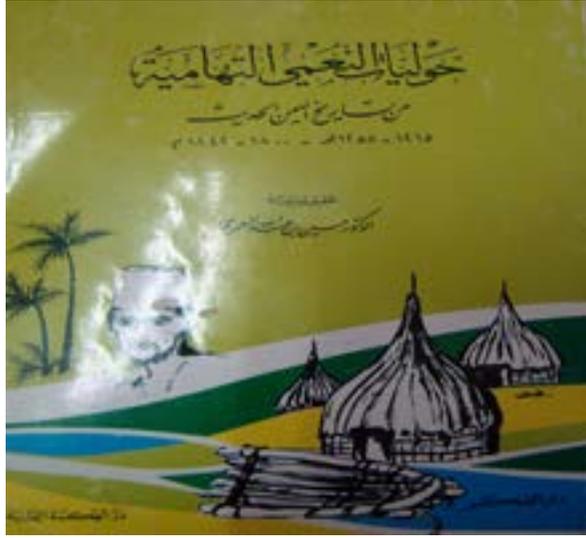
الدكتور حسين بن عبدالله العمري.



يأتي الكتاب تحت عنوان (حوليات المؤرخ جحاف..السنوات الأولى من سيرة المهدي عبدالله (1231-1133هـ/1816-1818م)، للمؤرخ لطف الله جحاف<sup>(32)</sup> 1189-1243هـ/1775-1828م)، ويقول البروفيسور حسين العمري في مقدمة تحقيقه للكتاب بأن للمؤرخ جحاف «كتابان في التاريخ، كتبهما في الفترة الأولى من حياته- أي حتى عام (1224هـ/1809م)- وثالث وصف فيه حجه عام(1217هـ/1803م) سماه (قرة العين بالرحلة الى الحرمين)...أكمل جحاف بكتابه الأول، كتابا أنتزعه الحافظ المؤرخ علي بن صلاح الدين الكوكباني (ت1191هـ/1777م) من كتاب جده المؤرخ يحيى بن الحسين (أنباء الزمن) وعنوانه (المختصر المستفاد من تاريخ العماد) مرتب على السنين في الحوادث والوفيات، فتممه جحاف، الى نهاية عصر المهدي عباس (ت1189هـ/1775م) فجاء طويلا، لأن الأصل ليحيى بن الحسين من مطلع الإسلام الى زمنه، إضافة جحاف، هي الفترة الأخيرة من حكم المهدي عباس، مع ما أدخله وسماه (التاريخ العام) ويعرف ب(تاريخ جحاف) غير أن كتابه الثاني (درر نحور العين، بسيرة الإمام المنصور علي ورجال دولته الميامين الأكثر أهمية...فجاء كتاب (الدرر) هذا، كنزا حافلا بالمعلومات والأخبار، جمعه مؤرخ كان يعيش في وسطه، وعلى علاقات وطيدة بالمنصور علي وأبنائه، ورجال دولته، وغيرهم من علماء وأدبا وشعراء»<sup>(33)</sup>

حوليات النعمي التهامية (1215-1258هـ/1800-1842م):

كتاب صدر عن دار الفكر دمشق سوريا الطبعة الأولى 1407 هـ/1987م.دراسة وتحقيق الدكتور حسين بن عبدالله العمري.



يقول مؤلف الكتاب في بداية مؤلفه « أقول وأنا الفقير الى الله تعالى أحمد بن أحمد النعمي الحسني: إني جعلت هذا الكتاب فيما دق وجل من حوادث الزمان ونوائبه وعجائبه وغرائبه ، وفيما حصل علينا وبين الملوك وبين القبائل »<sup>(34)</sup> .

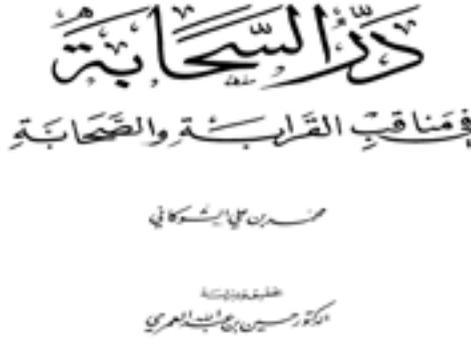
يتحدث البروفيسور العمري في مقدمة تحقيقه للكتاب قائلاً « يعالج هذا الكتاب حوادث فترة تمتد من عام 1215-1258 هـ/1800-1842 تمثل تقريباً تاريخ النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي وهي فترة هامة من -تاريخ اليمن الحديث- جرت معظم حوادثها في مدن الساحل اليمني(تهامة) التي كانت ساحة للصراع والغزو والإقتتال بين قوى متعددة محلية (إقليمية) وخارجية.<sup>(35)</sup> ويؤكد البروفيسور العمري ان القوى المحلية تمثلت « ولعقدين متتالين حيث قام أشراف ابي عريش وعلى رأسهم الشريف حمود بن محمد أبو مسمار(1270-1223هـ/1756-1818م) بدور بارز في تاريخ تهامة والمخلاف السليمانى، حيث بلغ هذا الدور أوجه عندما ضعفت سيطرة صنعاء على المنطقة وتوسعت إمارة الشريف فبسط نفوذه على اللحية والحديدة وزيد وحيس وغيرها ، بالاضافة الى دور أمراء عسير من أسرة ال عائض التي حكمت عسير بين عامي (1223-1288هـ/1817-1871م)، وعمال أئمة صنعاء الذين كانوا يمارسون صلاحياتهم بين مد وجزر و قتال وهروب »<sup>(36)</sup> . اما القوى الخارجية فقد تمثلت « في قوتين هما قوات محمد علي باشا والي مصر ، والتدخل البريطاني الذي تطور من مصالح تجارية وبحرية تحميها السفن الحربية التي

كانت تستخدم في قصف المخاء وغيرها من المدن اليمنية، الى احتلال نهائي لعدن في 28 شوال 1254 هـ/ 19 يناير 1839م<sup>(37)</sup> .

وفي حقيقة الأمر فان حوليات النعمي التهامية تعد وثيقة هامة من تاريخ اليمن الحديث في القرن التاسع عشر الميلادي، وبعد بضعة أشهر جاءت مفاجأة أخرى أشد قسوة «حين أبلغت بريطانيا الباشا-محمد علي - في أكتوبر 1839م رغبتها في جلاء قواته عن اليمن لارتباطها بالمصالح البريطانية ، ورغم محاولة محمد علي كسب الوقت فقد اضطر الى سحب قواته من اليمن لمواجهة مواقف أخرى أكثر خطورة شكلها التحالف الأوروبي العثماني ضده ، وهكذا تمت مغادرة قواته بقيادة إبراهيم يكن باشا في مايو 1840م<sup>(38)</sup> ، وبذلك يبدأ التوسع البريطاني الأستعماري في اليمن في الجنوب في مواجهة مقاومة وطنية عنيفة ، وينتهي بذلك الدور المصري في اليمن<sup>(39)</sup>

در السحابة في مناقب القزابة والصحابة (للمؤرخ العلامة محمد بن علي الشوكاني):

قام بدراسته وتحقيقه البروفيسور العمري صادر عن دار الفكر ، دمشق، الطبعة الأولى، 1404هـ/1984م.



يقول البروفيسور العمري في مقدمة تحقيقه للكتاب « هو آخر مصنفات العلامة اليمني الكبير شيخ الإسلام، القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني(1173-1250هـ/1760-1834م) فرغ من كتابته سنة 1241هـ/1826م، وكان عمره حينذاك ثمانيا وستين سنة قضاها في العلم والإجتهد، بل والجهاد ، والقضاء والإفتاء والتأليف والتدريس ، وكان قد بلغ مكانة علمية وأدبية لا يسامقها أحد من معاصريه

في اليمن ،بل لعله أحد أعظم علماء الإسلام في جيله إن لم يكن أعظمهم تأثيرا وأكثرهم شهرة حت اليوم»<sup>(40)</sup> .

ويشير العلم المؤرخ البروفيسور العمري الى أن الإمام الشوكاني قد جمع في كتابه هذا « معظم ماكتب في موضوع (قديم متجدد)،فمناقب ال البيت واصحاب رسول الله

صل عليه وسلم، جزء من روايات الحديث الشريف مثبتة في كتبه وقد درست ومحصت، وعدل أو جرح بعض رواها كما فعل في سائر الأحاديث النبوية منذ وقت مبكر في صدر الإسلام، بيد أن موضوعها متجدد لأن مادة الحديث الشريف -بعد القران الكريم - هي أساس الإجتهد والإستشهاد ومن ثمة التجديد في مختلف قضايا الفقه والتشريع ، والأخلاق والتاريخ، والحياة الإسلامية بشكل عام»<sup>(41)</sup>. ولقد أسدى الشوكاني بعمله هذا خدمة جليلة أضافت الى أعماله الكثيرة جهدا جديرا بالتمعن والدرس ذلك أنه بالإضافة الى الإهمية المناقبية في حد ذاتها فالكتاب يعطي صورة متكاملة عن أولئك الرجال والنساء الذين كانوا أقرباء أو مقربين من النبي الكريم عن طريق المحدثين لا المؤرخين<sup>(42)</sup>. والإمام الشوكاني في هذه القضية الهامة يحمل المذهبية الضيقة والتقليد الأعمى السؤولية في الكذب والدس على رسول ، فبحسه التاريخي وعلمه محدثا كتب يقول « وبهذا السبب تجد من طان له سلف على مذهب من مذاهب الحق أو الباطل ، ثم تجد غالب العلوية شيعة، وغالب الأموية عثمانية<sup>(43)</sup>. ويرى الإمام الشوكاني في رجال الحديث وعلم السنة رأيه الذي لخصه لنا في النص التالي: «إن اشتغال أهل العلم به أعظم من اشتغال أهل سائر الفنون بفنونهم وتنقيحهم له، وتهذيبه، والبحث عن صحيحه، ومعرفة علله والإحاطة بأحوال رواته، وإتباع أنفسهم في هذا الشأن ما لا يتبعه أحد من أهل الفنون في فنونهم حتى صار طالب الحديث في تلك العصور لا يكون طالبا إلا بعد أن يرحل الى أقطار متباينة ، ويسمع من شيوخ عدة ، ويعرف العالي والنازل وغيره على وجه لا يخفى عليه مخرج الحرف الواحد من الحديث فضلا عن زيادة ذلك...»<sup>(44)</sup>. وليس هناك من شك أو ريب في أن بعض الإضافات والأحاديث الضعيفة، بل وأحيانا الموضوعية، قد أقحمت على بعض المناقب غيرها من المواضيع الذي كذب فيها على رسول (ﷺ) منذ السنوات الأولى لأهداف وأغراض شتى ، وكان قد أنبرى لدحض ذلك وتمحيصه علماء أجلاء تكونت منهم وممن سار على خطاهم مدرسة أهل الحديث بعلمها الواسعة وأساليبها الدقيقة في معرفة نوع الحديث ودرجته، صحته ، وضعفه أو لينه ، علو سنده ونزوله<sup>(45)</sup>. وإذا المذهبية والتقليد مسؤولين عن الوضع والإفتراء، فالشوكاني يذهب بعيدا - كما يقول البرفيسور العمري - في نقده حين يتهم علماء كبارا لعدم دراستهم علوم الحديث وفنونه «...ومن أراد الوقوف على حقيقة هذا فليُنظر مؤلفات جماعة هم في الفقه بأعلى رتبة مع التبحر في فنون كثيرة كالجويني(ت478هـ/1085م) ، والغزالي (ت505هـ/1111م) وأمثالهما، فإنهم إذا أرادوا أن يتكلموا في الحديث جاؤوا بما يضحك منه سامعه ويعجب ، لأنهم يوردون الموضوعات فضلا عن الضعاف ولا يعرفون ذلك ولا يفتنون له ، ولا يفرقون بينه وبين غيره ، وسبب ذلك عدم اشتغالهم بفن الحديث كما ينبغي...»<sup>(46)</sup>.

فترة الفوضى وعودة الأتراك الى صنعاء، السفر الثاني من تاريخ الحراري(رياض الرياحين)1276-

1289هـ/1859-1872م:

الكتاب للقاضي محسن بن محمد أحمد الحرازي، قام بدراسته وتحقيقه البروفيسور العمري، صدر عن دار الفكر ، دمشق، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م.



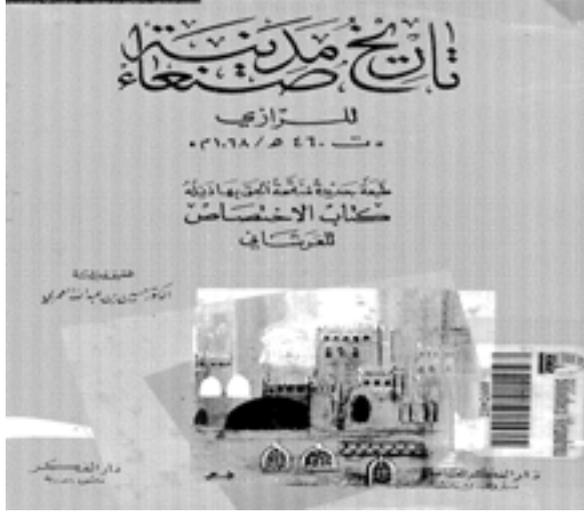
يقول البروفيسور العمري في مقدمة تحقيقه للكتاب ،في الفصل الاول والذي جعله مدخل تاريخي لتحقيق الكتاب «كانت طموحات والي مصر محمد علي باشا قد اتسعت افاقها لتتجاوز الاراضي العربية في الجزيرة العربية ومنها اليمن، حيث أحكمت قوات محمد علي موانئها وساحلها التهامي(منذ عام1835م)، بل وعملت على التوسع محو الداخل،فيما نفذت بريطانيا مخططها،فاستولت على عدن بعد قصفها بمدافع الاسطول صباح 19يناير1839م،فكان ذلك ضربة موجهة الى مشروعات الباشا واماله، وبداية لإجلاء قواته لا عن اليمن فحسب بل عن الجزيرة العربية كلها...»<sup>(47)</sup>.

تطرق البروفيسور حسين العمري الى الأحداث التي جرت في صنعاء خلال الفترة 1856-1872م.حيث يقول «وهكذا كانت الفوضى مستشرية ،اضطرب خلالها حبل الأمن،وتقطعت الأسباب وساءت أحوال الناس في كل مكان ،فكانت بذلك فرصة جديد سهلت مهمة الاتراك في العودة لاحتلال صنعاء»<sup>(48)</sup>. وفي حديثه عن المؤرخ الحرازي يقول البروفيسور العمري « توفي القاضي العمدة النحرير المجتهد والمجد في الخير الأكبر ، والقُدوة الفهامة الأشهر ، في رمضان سنة 1288هـ/1871م، كان من أوعية العلوم العارف بمنطوقها والمفهوم »<sup>(49)</sup>. ويتابع البروفيسور حسين العمري الحديث عن المؤرخ الحرازي «...وقد ذكر لنا الحرازي عن نفسه في مطلع القسم الذي حققناه له انه في العام 1276هـ/1860م قد دخل في سن الشيخوخة والكبر وضعف الريححة ،وهو قد عاش بعد ذلك ثلاثة عشر عاما ،فلا بد انه حين مات كن بين السبعين والثمانين ،فيكون مولده في الغالب في فترة حكم الإمام المنصور علي بن المهدي عباس (1189-1224هـ/1775-1809م) وعاصر من تلاه من الأئمة الحكام حتى وفاته...»<sup>(50)</sup> (فترة الفوضى:39).

تاريخ مدينة صنعاء للرازي ( ت 460هـ/1068م):

قام بدراسته وتحقيقه البروفيسور العمري صدر عن دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة عام

1409هـ/1989م.



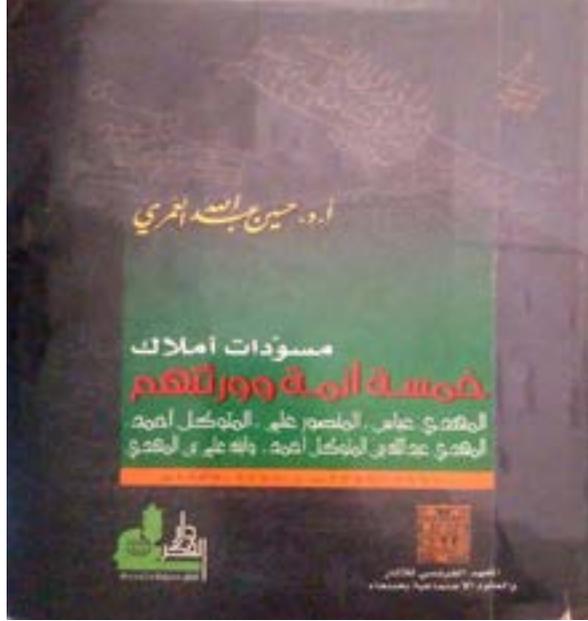
يقول الدكتور نبيه عاقل في مقدمة الكتاب « كتاب تاريخ مدينة صنعاء، الذي يسعدني أن اقدمه الى قراء العربية والعاملين في خدمة تاريخها وما سلف من مجدها وفكرها، كتاب عاش مؤلفه الشيخ الإمام، الحافظ، المحدث أحمد بن عبدالله الرازي في القرن الخامس للهجرة، هذا القرن الذي أشتهر أهله بتوق شديد الة الماضي ، وما كان فيه من رجال وأعمال لعل باعته ما كانوا يكابدونه من تخلف وقهر في ميدان الحكم والسياسة ، فعوضوا ما افتقدوه في ذلك الميدان بالانقطاع الى البحث والدرس والتأليف وإعمال النظر فيما سلف من مجد أمتهم وأبناء جلدتهم..»<sup>(51)</sup>. وإذا جئنا الى ما ينفرد به الرازي عن سواه من المؤلفين ، وهو تاريخ صنعاء واليمن عموما لوجدناه يهتم بالتاريخ السياسي والإداري والحضاري والعمراني لليمن منذ عصر الرسول وحتى خلافة بني العباس ، ورغم انه في هذا الباب لا يدخل في التفاصيل ، بل يلتزم جانب العموميات فإنه يولي اهتماما خاصا ببعض الأمور اليمينية الصرفة كأخبار الأبناء الذين هم بضاعة يمنية خالصة»<sup>(52)</sup> ويقول البروفيسور العمري عن المؤلف وعصره في مقدمة تحقيقه للكتاب « في الربع الأخير من القرن الرابع للهجرة - على وجه التقريب - ولد في صنعاء مؤلف (كتاب تاريخ مدينة صنعاء) أبو العباس أحمد بن محمد الرازي ، الصنعائي ، وبها كانت وفاته حوالي 460هـ/1068م»<sup>(53)</sup>

أما عن منهج المؤلف فيقول البروفيسور العمري « منهج المؤلف في كتابه فقد رسمه في مقدمته للكتاب لتحديد المواضيع التي سيتناولها ، وقد أعتمد أسلوب المحدثين ومنهجهم طريقا

في نقل الخير والرواية أو الحديث ، وهو أسوب له قواعده واصوله التي تميز بها التراث الإسلامي واستخدمها المؤرخون العرب الأوائل ، والمؤلف يضيف مشاهداته ومعلوماته الخاصة فيؤكد خبرا أو ينفي آخر...»<sup>(54)</sup>.

### مسودات أملاك خمسة أئمة وورثتهم:

وهو كتاب في واقع الامر دراسة في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن، دراسة وتحقيق البروفيسور العمري، صدر عن دار الفكر، دمشق، 2005م.



الكتاب يحوي مسودة ثلاث تركة الإمام المنصور حسين بن القاسم (ت 1161هـ/1748م) مسودة ورتة الإمام المهدي عباس (1161-1189هـ/1748-1775م) مسودة تركة الإمام أحمد بن المنصور علي (1189-1224هـ/1775-1809م) مسودة أملاك الإمام المهدي عبدالله بن المتوكل أحمد (1224-1231هـ/1809-1816م). مسودة الأملاك المشتره للإمام المهدي عبدالله (1231-1251هـ/1816-1835م). ويقول البروفيسور جان بول باسكوال، مدير البحوث في معهد دراسات العالم العربي والإسلامي بجمعة 'بكس، بفرنسا، في مقدمته للكتاب «...كتاب تركة القاسميين (مسودة أملاك خمسة أئمة) الذي أهتم به المؤرخ اليمني البارز حسين العمري ، يدخل في إطار مرحلة جديدة عند المؤرخين في الشرق الأوسط الذين بدؤوا يهتمون بسجلات القضاة المحفوظة في تركيا وفي عدد من البلدان

التي كانت واقعة في نطاق سيادة الدولة العثمانية ، ومن هذه الوثائق التي تتناول الشؤون العامة والخاصة التي عني بها القضاة ودونوها في سجلاتهم وكانت ذات أهمية خاصة (التركة) التي سردها بعد الوفاة لتوزيعها «<sup>(55)</sup>». ولعل الفائدة الكبرى من وثائق التركات اليمينية المحققة هنا تكن في المكانة الكبيرة للأشخاص المعنيين بوصفهم حكما ، ولم تنشر هذه الوثائق في الشرق الاوسط ، ولا تعدو الوثائق المنشورة كونها الموظفين الكبار أو السادة فقط ، ومن هنا فان هذه الوثائق ستقدم فائدة كبيرة للباحثين في تشجيعهم على كتابة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لليمن<sup>(56)</sup> .

### الخاتمة:

يعد البروفيسور حسين بن عبدالله العمري، واحدا من أعظم مؤرخي التاريخ في اليمن- حديث ومعاصر- أطال الله في عمره، متميزا في مؤلفاته وأبحاثه، بارعا في تحقيق ودراسة المخطوطات، جهوده وإسهاماته واضحة المعالم في ذلك، كما تناولها الباحث في متن هذه الدراسة، حيث أخرج عددا كبيرا منها إلى حيز الوجود، بعد أن كانت راقدة -المخطوطات- في رفوف المكتبات العامة والخاصة، ومهما كتبنا عنه لن نوفيه حقه كعالم من علماء التاريخ اليمني، نقف عاجزين أمام هذه القامة العلمية ، التي نحني لها روؤسنا حبا وتعظيما وإجلالا وتوقيرا له.

### التوصيات:

#### في ختام هذا البحث نوصي بالتالي:

- ضرورة الاهتمام بمؤلفات المؤرخين اليمنيين في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر ودراسة نتاجهم العلمي.
- توجيه طلاب الدراسات العليا في أقسام التاريخ (شعبة التاريخ الحديث والمعاصر) في الجامعات الحكومية والأهلية لتحقيق المخطوطات في مجال التاريخ الحديث والمعاصر، لإبراز الأحداث والوقائع التاريخية لهذه الفترة التي كتبها مؤرخي التاريخ الحديث والمعاصر.
- الاهتمام بالمكتبات الخاصة بالمخطوطات، وتقديم وسائل الدعم لها للحفاظ عليها.
- إعادة نسخ المخطوطات التي سربت للخارج وتوفيرها للمراكز البحثية.
- إلزام وزارة التربية والتعليم بإدراج نبذة بسيطة عن مؤرخي تاريخ اليمن الحديث والمعاصر في مناهج التعليم الإعدادي والثانوي وبشكل يتناسب مع مداركهم ومفهومياتهم.
- ضرورة التوعية الإعلامية بأهمية تاريخ اليمن من خلال أجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.
- إقامة ندوات وفعاليات ثقافية بين الفينة والاخرى من قبل وزارة الثقافة للتعريف بأهمية تاريخ اليمن الحديث والمعاصر.

## الهوامش:

- (1) حسين عبدالله العمري: بحوث ومقالات مهداه اليه، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2005م، ص29 .
- (2) العمري، حسين عبدالله: المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث: دار الفكر، دمشق، سوريا، 1988، ص65-67؛ العمري، حسين عبدالله: مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني، ص300-3002؛ الشوكاني، محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: دراسة وتحقيق حسين عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1998م، ص23-24
- (3) الشوكاني: البدر الطالع: ص13-14
- (4) حسين عبدالله العمري: بحوث ومقالات مهداه اليه، ص57 .
- (5) الأكوغ، إسماعيل بن علي: هجر العلم ومعاقله في اليمن، 5 أجزاء، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1995م، 1/541
- (6) الحميري، نشوان بن سعيد : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم دراسة وتحقيق أ.د. حسين العمري (وأخرون)، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1998م، ص: 1.
- (7) الحميري، نشوان بن سعيد : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ص1 .
- (8) الحميري، نشوان بن سعيد : شمس العلوم، ص2.
- (9) الحميري، نشوان بن سعيد : شمس العلوم، ص2-3.
- (10) المصدر نفسه، ص5.
- (11) الحميري، نشوان بن سعيد : شمس العلوم، ص5-6.
- (12) المصدر نفسه، ص6-7.
- (13) المصدر نفسه، ص9-10.
- (14) الجرافي، احمد بن محمد: حوليات الجرافي: 12-13؛ زيارة، محمد بن محمد: أمة اليمن (1300-1323هـ): المطبعة السلفية، القاهرة، 1376هـ، 2/528.
- (15) الجرافي، احمد بن محمد: حوليات الجرافي: 16.
- (16) المصدر نفسه: 17
- (17) المصدر نفسه: 17-18
- (18) كان يشغل وظيفة معاون والي الحجاز 1848-1849م. (الجرافي، أحمد بن محمد: حوليات العلامة الجرافي، تحقيق د. حسين بن عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق، 1992م، ص63، 76)
- (19) جاء الجيش المصري بأمر من السلطان العثماني محمود الثاني، وذلك للقضاء على الحركة الوهابية في الحجاز، وملاحقة فلول اتباعها الى اليمن، ونفذ المهمة وتمكن من السيطرة على السواحل التهامية حتى مضيق باب المندب بين سنتي 1249-1256هـ/ 1834-1840م (مطهر، نجوى عبداللطيف: صراع القوى حول تهامة اليمن (1818-1849م) رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة صنعاء، 2005م، ص65).

- (20) الشامي، فؤاد عبد الوهاب علي: علاقة العثمانيين بالإمام يحيى في ولاية اليمن، مركز الرائد للدراسات والبحوث، صنعاء، 2012م، ص 23 .
- (21) هو الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل وينتهي نسبه الى الإمام القاسم بم محمد مؤسس الدولة القاسمية في اليمن، دعا لنفسه في عدة في ذي القعدة سنة 7031هـ/0981م، ولبت دعوته القبائل، وكان من أهداف دعوته محاربة الأتراك وإخراجهم من اليمن، توفي في قفلة عذر سنة 2231هـ/4091م (الثور، أمة الملك: الموقف اليمني من الحكم العثماني الثاني، مع تحقيق مخطوط الدر المنثور في سيرة الامام المنصور محمد بن يحيى بن حميد الدين للعلامة علي بن عبدالله الارياني، دار الفكر، دمشق، 8002م، ص 53-24).
- (22) الشامي، فؤاد عبد الوهاب: تاريخ المخلاف السليماني، وزارة الثقافة، صنعاء، اليمن، 2004م، ص 126 .
- (23) الشامي: علاقة العثمانيين بالإمام يحيى، ص 24.
- (24) مدينة كبيرة في السفح الشمالي لجبل صبر الشامخ، تبعد عن صنعاء جنوباً بمسافة 245 كيلاً (المقحفي، ابراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، مجلدان، دار الكلمة، صنعاء، 2002م، 1/131-133).
- (25) حراز: مديرية تقع غرب مدينة صنعاء على بعد 100 كم منها في منتصف طريق صنعاء الحديدة تقريباً ومركزها مناخة (النجري: محمد بن أحمد مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مجلدان، تحقيق: إسماعيل بن علي الاكوع، مجلدان، وزارة الاعلام، اليمن، 1984م، 1/252).
- (26) الجرافي، عبدالله بن عبد الكريم: المقتطف من تاريخ اليمن، منشورات العصر الحديث، بيروت، ط، (د.ت) 2، ص 269 .
- (27) الشامي: علاقة العثمانيين بالإمام يحيى، ص 25 .
- (28) تولى ولاية اليمن خلال الفترة (1288-1290هـ/1871-1873م) (الشامي، فؤاد: علاقة العثمانيين بالإمام يحيى، ص 400).
- (29) راشد، أحمد، تاريخ اليمن صنعاء، ترجمة: مديرية التطوير الثقافي، العراق، 2/93 .
- (30) العمري، حسين بن عبدالله: تاريخ اليمن الحديث والمعاصر من المتوكل على الله اسماعيل الى المتوكل على الله يحيى حميد الدين (1516-1918م) دار الفكر المعاصر، دمشق، 1997م، ص 195.
- (31) الشامي، فؤاد: علاقة العثمانيين بالإمام يحيى، ص 128؛ حوليات الجرافي: 6 .
- (32) هو الأديب، الشاعر، المؤرخ، الفقيه، العالم لطف الله بن أحمد بن لطف الله جحاف، صنعاني المولد والدار والمنشأ والوفاة، أخذ العلوم والفقه واللغة، عن كثير من شيوخ الشوكاني. (الشوكاني: البدر الطالع: 2/62؛ جحاف، لطف الله: حوليات المؤرخ جحاف: تحقيق ودراسة حسين عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى 1419هـ/1998م، ص 7).
- (33) جحاف، لطف الله: حوليات المؤرخ جحاف، ص 17-18.

- (34) النعمي، أحمد بن أحمد: حوليات النعمي التهامية، ص29.
- (35) المصدر نفسه ، ص5.
- (36) المصدر نفسه ، ص7.
- (37) المصدر نفسه، ص9.
- (38) العمري، حسين عبدالله: مائة عام من تاريخ اليمن، دار الفكر، دمشق، 1985م. ، ص274-276.
- (39) أباطة، فاروق عثمان: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر (1839-1918م) الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1987م، ص206؛ الحرازي، محسن بن محمد: فترة الفوضى وعودة الأتراك الى صنعاء، دراسة وتحقيق حسين عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق، 1985م، ص118؛ زبارة، محمد بن محمد: نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، القاهرة، 1350هـ، ص54
- (40) الشوكاني، محمد علي: در السحابة في مناقب القرابة والصحابة: دراسة وتحقيق حسين بن عبدالله العمري، دار الفكر ، دمشق، الطبعة الأولى، 1404هـ/1984م، ص15 .
- (41) نفس المصدر، ص 15 .
- (42) نفس المصدر، ص16.
- (43) نفس المصدر، ص 17.
- (44) الشوكاني، محمد بن علي: البدر الطالع، ص219/2.
- (45) الشوكاني، محمد علي: در السحابة، ص16.
- (46) الشوكاني، محمد علي: در السحابة، ص20.
- (47) الحرازي، محسن بن محمد: فترة الفوضى، ص8.
- (48) الحرازي، محسن بن محمد: فترة الفوضى، ص28.
- (49) الحرازي، محسن بن محمد: فترة الفوضى، ص38.
- (50) الحرازي، محسن بن محمد: فترة الفوضى، ص39.
- (51) الحرازي: 9 .
- (25) (الحرازي: 21) . .
- (35) (الحرازي: 52) ..
- (45) (الحرازي: 53) .
- (55) العمري، حسين عبدالله: مسودات أملاك خمسة أئمة وورثتهم ، دار الفكر ، دمشق، 2005م، ص9.
- (56) العمري: مسودات أملاك خمسة أئمة. ص10.

## المصادر والمراجع:

- (1) الأكوغ، إسماعيل بن علي: هجر العلم ومعاقلة في اليمن، 5 أجزاء، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1995م
- (2) أباطة، فاروق عثمان: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر (1839-1918م) الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1987م.
- (3) الثورة، أمة الملك: الموقف اليمني من الحكم العثماني الثاني، مع تحقيق مخطوط الدر المنثور في سيرة الامام المنصور محمد بن يحيى بن حميد الدين للعلامة علي بن عبدالله الارياني، دار الفكر، دمشق، 2008م..
- (4) جحاف، لطف الله: حوليات المؤرخ جحاف: تحقيق ودراسة حسين عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الاولى 1419هـ/1998م
- (5) الجرافي، أحمد بن محمد: حوليات العلامة الجرافي، دراسة وتحقيق تحقيق حسين بن عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق، 1992م.
- (6) الجرافي، عبدالله بن عبدالكريم: المقتطف من تاريخ اليمن، منشورات العصر الحديث، بيروت، ط، (د.ت).
- (7) الحرازي، محسن بن محمد: فترة الفوضى وعودة الأتراك الى صنعاء، دراسة وتحقيق حسين عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق، 1985م.
- (8) الحجري: محمد بن أحمد مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مجلدان، تحقيق: إسماعيل بن علي الاكوغ، مجلدان، وزارة الاعلام، اليمن، 1984م .
- (9) الحميري، نشوان بن سعيد: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم دراسة وتحقيق أ.د. حسين العمري، أ.د. يوسف محمد عبدالله، أ.مطهر علي الارياني، الطبعة الاولى، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1998م.
- (10) زبارة، محمد بن محمد: أمة اليمن (1300-1323هـ): المطبعة السلفية، القاهرة، 1376هـ.
- (11) زبارة، محمد بن محمد: نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، القاهرة، 1350هـ.
- (12) راشد، أحمد، تاريخ اليمن صنعاء، ترجمة: مديرية التطوير الثقافي، العراق، .
- (13) الشامي، فؤاد عبدالوهاب علي: علاقة العثمانيين بالإمام يحيى في ولاية اليمن، مركز الرائد للدراسات والبحوث، صنعاء، 2012م .
- (14) الشامي، فؤاد عبدالوهاب: تاريخ المخلاف السليماني، وزارة الثقافة، صنعاء، اليمن، 2004م .
- (15) الشوكاني، محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: دراسة وتحقيق حسين عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1998م.
- (16) الشوكاني، محمد علي: در السحابة في مناقب القرابة والصحابة: دراسة وتحقيق حسين بن عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1404هـ/1984م،

- (17) العمري، حسين عبدالله: المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث: دار الفكر، دمشق، سوريا، 1988.
- (18) العمري، حسين بن عبد الله: مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني، دمشق 1980م، دار المختار.
- (19) العمري، عبدالله: بحوث ومقالات مهداه اليه، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2005م .
- (20) العمري، حسين بن عبدالله: تاريخ اليمن الحديث والمعاصر من المتوكل على الله اسماعيل الى المتوكل على الله يحي حميد الدين (1516-1918م) دار الفكر المعاصر، دمشق، 1997م.
- (21) العمري، حسين عبدالله: مائة عام من تاريخ اليمن، دار الفكر، دمشق، 1985م.
- (22) العمري، حسين عبدالله: مسودات أملاك خمسة أئمة وورثتهم، دار الفكر، دمشق، 2005م.
- (23) المقحفي، ابراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، مجلدان، دار الكلمة، صنعاء، 2002م.

### الرسائل العلمية.

- (1) مطهر، نجوى عبداللطيف: صراع القوى حول تهامة اليمن (1818-1849م) رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة صنعاء، 2005م.